

لسان العرب

(بلا) بَلَـوْتُ الرجلَ بَلَـوًّا وبَلَاءً وابْتَلَّيْتُه اخْتَبَرْتَهُ وبَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَـوًّا إذا جَرَّـبَهُ واخْتَبَرَهُ وفي حديث حذيفة لا أُبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا وقد ابْتَلَّيْتُه فَأَبْلَانِي أَي اسْتَخْبِرْتُهُ فَأَخْبِرْنِي وفي حديث أُم سلمة إنَّ مَنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي فقال لها عمر باء أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قالت لا ولن أُبْلِيَّ أَحَدًا بَعْدَكَ أَي لا أُخْبِر بَعْدَكَ أَحَدًا وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فُلَانًا يَمِينًا إذا حلفتَ لَهُ بِمِمين طَيِّبَتَ بِهَا نَفْسُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ وَابْتَلَاهُ □ امْتَحَنَهُ وَالاسْمُ الْبَلَاوَى وَالْبِلَاوَةُ وَالْبِلَايَةُ وَالْبِلَايَةُ وَالْبَلَاءُ وَبُلِّيَ بِالشَّيْءِ بَلَاءً وَابْتُلِّيَ وَالْبَلَاءُ يُكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يُقَالُ ابْتَلَّيْتُه بَلَاءً حَسَنًا وَبَلَاءً سَيِّئًا □ وَابْتَلَّيْتُ الْعَبْدَ بَلَاءً حَسَنًا وَيُجْلِيهِ بَلَاءً سَيِّئًا □ نَسَأَلَ □ تَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْجَمْعُ الْبَلَايَا صَرَفُوا فَعَائِلَ إِلَى فَعَالَى كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةِ التَّهْذِيبِ بَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَـوًّا إذا ابْتَلَاهُ □ بِلَاءً يُقَالُ ابْتَلَاهُ □ فِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَالاسْمُ الْبَلَاءُ أَي لَا تَمْتَحِنُنَا وَيُقَالُ أَبْلَاهُ □ يُجْلِيهِ إِبْلَاءً حَسَنًا إذا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا جَمِيلًا وَبَلَاهُ □ بَلَاءً وَابْتَلَاهُ أَي اخْتَبَرَهُ وَالتَّجَالِي الْإِخْتِبَارُ وَالْبَلَاءُ الْإِخْتِبَارُ يُكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَفِي كِتَابِ هِرْقُلَ فَمَشَى قَاصِدًا إِلَى إِيْلِيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ □ قَالَ الْقَتِيبِيُّ يُقَالُ مِنَ الْخَيْرِ أَبْلَيْتُهُ إِبْلَاءً وَمِنَ الشَّرِّ بَلَـوْتُهِ أَبْلُوهُ بَلَاءً □ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْإِبْلَاءَ يُكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فَعْلِيهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَبِّئُوهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْخَيْرِ فَتَنَةٌ قَالَ وَإِنَّمَا مَشَى قَاصِدًا لَانْدِفَاعِ فَارَسَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْبَلَاءُ الْإِنْعَامُ قَالَ □ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ أَيِ إِنْْعَامٌ بَيِّنٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أُبْلِيَّ فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ الْإِبْلَاءُ الْإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ يُقَالُ بَلَـوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْدهُ بَلَاءً حَسَنًا وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ □ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي وَالْبَلَاءُ الْاسْمُ مَمْدُودٌ يُقَالُ أَبْلَاهُ □ بَلَاءً حَسَنًا وَأَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا قَالَ زَهِيرُ جَزْزِي □ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو أَيِ صَدَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنَائِعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبَادَهُ وَيُقَالُ بُلِّيَ فُلَانٌ وَابْتُلِّيَ إذا امْتَحِنَ وَالْبَلَوَى اسْمٌ مِنْ بَلَاهُ □ يَبْلُوهُ وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ أَنَّهُ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَاوَعُوهَا فَتَقَدَّسَتْ حَذِيفَةُ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحَدَانَا قَالَ شَمْرُ قَوْلُهُ لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا يَقُولُ لَتَخْتَارُنَّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبْلَاءِ

الاختبار من بلاء يبلوه وابتلاه أي جرّبه قال وذكره غيره في الباء والتاء واللام وهو
مذكور في موضعه وهو أشبه ونزلت بلاء على الكفار مثل قَاطِمٍ يعني البلاء وأَبْلَيْتَ
فلاناً عُدْراً أي بَيَّسْت وجه العذر لأُزيل عني اللوم وأَبْلَاهُ عُدْراً أَدَسَّاهُ إليه
فقبله وكذلك أَبْلَاهُ جُهِدَهُ ونَائِلَهُ وفي الحديث إنما النذرُ ما ابْتُلِيَ به وجه
[] أي أُريد به وجهه وقُصِدَ به وقوله في حديث برّ الوالدين أَبْلَى [] تعالى عُدْراً
في برّها أي أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ العُدْرَ فيها إليه المعنى أَحْسَنَ فيما بينك وبين []
ببرك إياها وفي حديث سعد يوم بدر عَسَى أَنْ يُعْطَى هذا مَنْ لَا يُؤْتَى بِلَائِي أي يعملُ
مثلَ عملي في الحرب كأنه يريد أَفْعَلَ فعلاً أُخْتَبِرَ به فيه ويظهر به خيري وشري ابن
الأعرابي ويقال أَبْلَى فلان إذا اجتهد في صفة حرب أو كرم يقال أَبْلَى ذلك اليومَ
بِلاءاً حسناً قال ومثله بِالَى يُبَالِي مُبَالاةً وَأَنْشَدَ مَا لِي أَرَاكَ قَائِماً تُبَالِي وَأَنْتَ
قَدْ قُضِمْتَ مِنَ الْهُزَالِ ؟ قال سمعه وهو يقول أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَفَعَلْنَا يُعَدِّدُ
المكارمَ وهو في ذلك كاذب وقال في موضع آخر معناه تبالي تنظر أيهم أَحْسَنَ بالاءً وَأَنْتَ
هَالِكٌ قال ويقال بِالَى فلانُ فلاناً مُبَالاةً إذا فَاخَرَهُ وبِالَاهُ يُبَالِيهِ إذا نَاقَصَهُ
وبالَى بالشيء يُبَالِي به إذا اهْتَمَّ به وقيل اشتقاقُ بِالَيْتُ مِنَ الْبَالِ بِالِ
النفْسِ وهو الاكْتِرَاثُ ومنه أَيْضاً لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أي لَمْ يُكْرَرْ ثَنِي
وَرَجُلٌ بِلَاؤُ شَرٍّ وَبِلَاؤُ خَيْرٍ أي قَوِيٌّ عَلَيْهِ مَبْتَلَاً بِهِ وَإِنَّهُ لَبِلَاؤُ وَبِلَاؤُ
مِنْ أَبْلَاءِ الْمَالِ أَيْ قَدِيمٌ عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَّةُ إِنَّهُ لَبِلَاؤُ مِنْ
أَبْلَائِهَا وَحَبْلُ مِنْ أَحْبَالِهَا وَعَسَلُ مِنْ أَعْسَالِهَا وَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا قَالَ عُمَرُ بْنُ
لَجْجٍ فَصَادَفَتْهُ أَعْمَلٌ مِنْ أَبْلَائِهَا يُعْجِبُهُ الذَّرْعُ عَلَى طُمَائِهَا قَلْبَتِ الْوَاوُ فِي
كُلِّ ذَلِكَ بَاءٌ لِلْكَسْرِ وَضَعَفَ الْحَاجِزُ فَصَارَتِ الْكَسْرَةُ كَأَنَّهَا بَاشَرَتِ الْوَاوُ وَفُلَانٌ بِلَاؤُهُ أَسْفَارُ
إِذَا كَانَ قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ وَالْهَمُّ وَنَحْوَهُمَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَجَعَلَ ابْنُ جَنِي الْيَاءُ فِي هَذَا بَدَلاً
مِنْ الْوَاوِ لضعف حِزِّ اللَّامِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي قَوْلِهِ فَلَانٌ مِنْ عِلَاقَةِ النَّاسِ وَبِلَاؤُهُ الثُّوبُ
يَبْلَى بِلَاؤُهُ وَبِلَاءُ وَأَبْلَاهُ هُوَ قَالَ الْعَجَّاجُ وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ كَرُّ
الليالي وَانْتَقَالَ الْأَحْوَالُ أَرَادَ إِبْلَاءَ السَّرْبَالِ أَوْ أَرَادَ فَيَبْلَى بِلَاءُ السَّرْبَالِ إِذَا
فَتَحَتِ الْبَاءُ مَدَدَتْ وَإِذَا كَسَرَتْ قَصَرَتْ وَمِثْلُهُ الْقِرَى وَالْفَرَاءُ وَالصِّلَى
وَالصَّلَاءُ وَبِلَاؤُهُ كَأَبْلَاهُ قَالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ وَقَائِلَةٌ هَذَا الْعُجَيْرُ
تَقَلَّسَتْ بِهِ أَبْطُنُ بِلَاؤِيْنَهُ وَطُهور رَأَتْني تَجَادَبَتْ الْغَدَاةُ وَمَنْ يَكُنْ
فَتَى عامَ عامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لَبِيسَتْ أَبِي حَتَّى تَبْلَيْتُ
عُمُرَهُ وَبِلَاؤُهُ أَعْمَامِي وَبِلَاؤُهُ خَالِيَا يَرِيدُ أَيْ عِشْتَ الْمَدَّةَ الَّتِي عَاشَهَا أَبِي
وَقِيلَ عَامَرْتُهُ طُولَ حَيَاتِي وَأَبْلَيْتُ الثُّوبَ يَقَالُ لِلْمُجْدِّدِ أَبْلَى وَيُخْلَفُ []

وَبَلَاءُهُ السَّفَرُ وَبَلَاءِي عَلَيْهِ وَأَبْلَاهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَلْبُوصَانِ عَوْجَاوَانِ
بَلَاءِي عَلَيْهِمَا دُؤُوبُ السُّرَى ثُمَّ اقْتِدَاحُ الْهَوَاجِرِ وَنَاقَةُ بِلَاوُ سَفَرٍ بِكْسَرِ
الْبَاءِ أَبْلَاهَا السَّفَرُ وَفِي الْمَحْكَمِ قَدْ بَلَّاهَا السَّفَرُ وَبِلَاوُ شَرٌّ وَبِلَايُ
شَرٌّ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٌ وَرَذِيٌّ سَفَرٌ وَرَذَاةٌ سَفَرٌ وَيَجْمَعُ رَذِيَّاتٌ وَنَاقَةُ بِلَايَّةٍ
يَمُوتُ صَاحِبُهَا فَيَحْفَرُ لَهَا حَفْرَةً وَتَشْدُ رَأْسُهَا إِلَى خَلْفِهَا وَتُبْدِلُ أَيَّ تَتْرَكَ هُنَاكَ لَا تَعْلَفُ
وَلَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ جَوْعًا وَعَطْشًا كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يَحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى
الْبَلَايَا أَوْ مُشَاةً إِذَا لَمْ تُعْكَسَ مَطَايَاهُمْ عَلَى قُبُورِهِمْ قُلْتُ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا
يُرُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْبَيْتَ وَالْحَشَرَ بِالْأَجْسَادِ تَقُولُ مِنْهُ بِلَايَةُ وَأَبْلَايَةُ قَالَ الطَّرْمَاحُ
مَنْزِلٌ لَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا وَلَا حُفَرَ الْمُبْلَايَةِ لِيَلْمَنُونَ أَيَّ أَنْهَا مَنْزِلٌ أَهْلُ
الْإِسْلَامِ دُونَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ
بَقَرَةً أَوْ نَاقَةً أَوْ شَاةً وَيُسَمُّونَ الْعَقِيرَةَ الْبِلَايَةَ كَانَ إِذَا مَاتَ لَهُمْ مِنْ يَعْزِرُ
عَلَيْهِمْ أَخَذُوا نَاقَةً فَعَقَلُوهَا عِنْدَ قَبْرِهِ فَلَا تَعْلَفُ وَلَا تَسْقَى إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَرَبَّمَا حَفَرُوا لَهَا
حَفِيرَةً وَتَرَكُوهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَبِلَايَةُ بِمَعْنَى مُبْدِلَةٍ أَوْ مُبْلَاةٍ وَكَذَلِكَ
الرَّذِيَّةُ بِمَعْنَى مُرَذَّةٍ فَعَرِيلَةٌ بِمَعْنَى مُفْعَلَةٍ وَجَمْعُ الْبِلَايَةِ الْبَلَايَةُ النَّاقَةُ بَلَايَا
وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيُقَالُ قَامَتِ مُبْلَايَاتُ فُلَانٍ يَنْدُحْنَ عَلَيْهِ وَهِنَّ النِّسَاءُ
الْلَوَاتِي يَقْمْنَ حَوْلَ رَاحِلَتِهِ فَيَنْدُحْنَ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ كَالْبَلَايَا
رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرٌّ الْخُدُودِ الْمَحْكَمِ نَاقَةُ بِلَاوُ سَفَرٌ قَدْ
بَلَاهَا السَّفَرُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَالْجَمْعُ أَبْلَاءُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
وَمَنْدَهْلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَبِيهَ لَوْنِ الْأَرْضِ بِالسَّمَاءِ دَاوَيْتُهُ بِرُجْجٍ
أَبْلَاءِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْبِلَايَةُ وَالْبِلَايَةُ الْبَلَايَا الَّتِي قَدْ أَعْيَتْ وَصَارَتْ نَضُوءًا
هَالِكًا وَيُقَالُ فَاقَتْكَ بِلَاوُ سَفَرٌ إِذَا أَبْلَاهَا السَّفَرُ الْمَحْكَمُ وَالْبِلَايَةُ النَّاقَةُ أَوْ الدَّابَّةُ
الَّتِي كَانَتْ تُعْقَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَشْدُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا لَا تَعْلَفُ وَلَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ كَانُوا
يَقُولُونَ إِنَّ صَاحِبَهَا يَحْشَرُ عَلَيْهَا قَالَ غِيْلَانُ بْنُ الرَّبْعِيِّ بَاتَتْ وَبَاتُوا كَبَلَايَا الْأَبْلَاءِ
مُطْلَقَةً فَيَنْدُحْنَ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَاءِ يَصِفُ حَلَابَةَ قَادَهَا أَصْحَابُهَا إِلَى الْغَايَةِ وَقَدْ بُلِيَتْ
وَأَبْلَايَةُ الرَّجُلِ أَحْلَفْتُهُ وَأَبْتَلَيْتُهُ هُوَ اسْتَحْلَفَ وَاسْتَعْرِفَ قَالَ تَبْدَغِي أَبَاهَا فِي
الرَّيِّ فَاقٍ وَتَبْدَغِي وَأَوْدَى بِهِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ تَمَسَّحُ أَيَّ تَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا
لَهَا وَتَقُولُ لَهُمْ نَاشِدُكُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ لِأَبِي خَبْرًا ؟ وَأَبْلَى الرَّجُلَ حَلَفَ لَهُ قَالَ وَإِنِّي
لَأُبْلِي النَّاسَ فِي حُبِّ غَيْرِهَا فَأَمَّا عَلَى جُمْلَةٍ فَإِنِّي لَا أُبْلِي أَيَّ أَحْلَفُ لِلنَّاسِ إِذَا
قَالُوا هَلْ تَحِبُّ غَيْرَهَا أَنِّي لَا أُحِبُّ غَيْرَهَا فَأَمَّا عَلَيْهَا فَإِنِّي لَا أَحْلَفُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلُهُ
تَبْتَلِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ تَخْتَبِرُ وَالْإِبْتِلَاءُ الْإِخْتِبَارُ بِمَعْنَى كَانَ أَوْ غَيْرَهَا وَأَبْلَايَةُ فَلَانًا

يَمِيناً إِبْلَاءَ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ فَطِيَّتَ بِهَا نَفْسَهُ وَقَوْلَ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ
يُذِلُّكَ عَنْهُمْ تَقِيُّ الْيَمِينَ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفُ أَيَّيْ حَلَفَ لَكَ التَّهْذِيبُ يَقُولُ كَأَنَّ
جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ وَهُوَ وَجْهَهَا لَمَّا عَفَا مِنْ رَسْمِهَا وَأَمَّا حَيٌّ مِنْ آثَارِهَا حَالِفُ تَقِيُّ
الْيَمِينَ يَحْلِفُ لَكَ أَنَّهُ مَا حَلَّ بِهِذِهِ الدَّارِ أَحَدٌ لِدُرُوسِ مَعَاهِدِهَا وَمَعَالِمِهَا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي قَوْلِهِ يَبْلِيكَ عَنْهُمْ أَرَادَ كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ فِي حَالِ إِبْلَائِهِ إِيَّاكَ أَيَّ تَطْيِيبِهِ إِيَّاكَ حَالِفُ
تَقِيُّ الْيَمِينَ وَيُقَالُ أَبْلَى إِيَّاهُ فَلَانُ إِذَا حَلَفَ قَالَ الرَّاجِزُ فَأَوْجِعَ الْجَنْدَ وَأَعْرَى
الظَّاهِرَ أَهْرًا أَوْ يُذِلُّهُ إِيَّاهُ وَيُقَالُ ابْتَلَيْتُ أَيَّيَّ اسْتَحْلَفْتُ قَالَ الشَّاعِرُ
تُسَائِلُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ وَتَبْتَلِي وَمِنْ دُونَ مَا يَهْوَوْنَ بَابُ وَحَاجِبُ أَبُو بَكْرٍ
الْبَلَاءُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا أُبَالِي مَا صَنَعْتَ مُبَالَاةً وَبِلَاءً وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَلِي الثُّوبُ وَمِنْ
كَلَامِ الْحَسَنِ لَمْ يُبَالِيَهُمْ إِيَّاهُ بِالَّةٌ وَقَوْلُهُمْ لَا أُبَالِيهِ لَا أَكْتَرْتُهُ لَهُ وَيُقَالُ مَا
أُبَالِيهِ بِالَّةٌ وَبَالًا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ أَغْدُوًا وَاعْدِ الْحَيَّ الزَّيْلَا وَشَوْقًا لَا
يُبَالِي الْعَيْنَ بِالًا وَبِلَاءً وَمُبَالَاةً وَلَمْ أُبَالِ وَلَمْ أُبَلِّ عَلَى الْقَصْرِ وَفِي الْحَدِيثِ
وَتَبْتَلِي حُثَالَةً لَا يُبَالِيَهُمْ إِيَّاهُ بِالَّةٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَا يُبَالِي بِهِمْ بِالَّةٌ أَيَّ لَا يَرْفَعُ لَهُمْ
قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًّا وَأَصْلُ بِالَّةٍ بِالِيَّةٌ مِثْلُ عَافَاهُ عَافِيَةً فَحَذَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا
تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا مِنْ لَمْ أُبَلِّ يَقَالُ مَا بِالِيَّتِهِ وَمَا بِالِيَّتِ بِهِ أَيَّ لَمْ أَكْتَرْتُهُ بِهِ وَفِي
الْحَدِيثِ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ
الْعُلَمَاءِ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أَكْرَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا أُبَالِيهِ بِالَّةٌ وَحَدِيثُ الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ
وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ هُوَ أَقْلًا هُمْ بِهِ بِالَّةٌ أَيَّ مُبَالَاةً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فَإِذَا قَالُوا لَمْ
أُبَلِّ حَذَفُوا الْأَلْفَ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَدْرُ كَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ بِالمَصْدَرِ فَيَقُولُونَ مَا أُبَالِيهِ بِالَّةٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ بِالِيَّةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَحْذَفِ الْأَلْفَ
مِنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أَبَلِّ تَخْفِيفًا وَإِنَّمَا حَذَفَتْ لِقَاءُ السَّاكِنِينَ ابْنَ سِيدِهِ قَالَ سِيبَوِيهِ وَسَأَلْتُ
الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلِّ فَقَالَ هِيَ مِنْ بِالِيَّتِ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا اللَّامَ حَذَفُوا الْأَلْفَ
لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْجُزْمِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفِ فَلَمَّا حَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ مِنْ
نَفْسِ الْحَرْفِ بَعْدَ اللَّامِ صَارَتْ عَنْدهُمْ بِمَنْزِلَةِ نُونٍ حَيْثُ أُسْكِنَتْ فِإِسْكَانِ اللَّامِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ حَذْفِ
النُّونِ مِنْ يَكُنْ وَإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا بِهِذِينَ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَذْفُ النُّونِ وَالْحُرُكَاتِ وَذَلِكَ نَحْوُ مَذْ
وَلَدَ وَقَدْ عَلِمَ وَإِنَّمَا الْأَصْلُ مِنْذُ وَلَدَنَ وَقَدْ عَلِمَ وَهَذَا مِنَ الشَّوَاذِ وَلَيْسَ مِمَّا يَقَاسُ عَلَيْهِ وَيُطْرَدُ
وَزَعِمَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لَمْ أُبَلِّ لَا يَزِيدُونَ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ كَمَا حَذَفُوا
عُلَايَةً حَيْثُ كَثُرَ الْحَذْفُ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ أَحْمَرَ وَأَلْفَ عُلَايَةً وَوَاوَ غَدٍ
وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِقَوْلِهِمْ بَلَايَةً كَأَنَّهَا بِالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ الْعَافِيَةِ وَلَمْ يَحْذَفُوا لَا أُبَالِي لِأَنَّ
الْحَذْفَ لَا يَقْوَى هُنَا وَلَا يُلْزَمُهُ حَذْفُ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ فَكَانَتْ فِي مَوْضِعِ تَحْرُكٍ

(* قوله « وصار ثنيه » كذا بالأصل) عزلني واستعمل غيري فقال رجل هذا والله الفتنه فقال خالد أما وابن الخطاب حيّ فلا ولكن ذاك إذا كان الناس يذري بـلـيّ وذي بـلـيّ قوله ألقى الشام بـوانـيـه وصار ثنيه أي قرّـ قرّره واطمأنّ أمره وأما قوله إذا كان الناس يذري بـلـيّ فإن أبا عبيد قال أراد تفرّق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من غير إمام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو يذري بـلـيّ وهو من بـلـ في الأرض إذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وفيه لغة أخرى يذري بـلـيان قال وكان الكسائي ينشد هذا البيت في رجل يطيل النوم تـنـام ويذهب الأَقوام حتّى يُقال أوتوا على ذي بـلـيان يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه ابن الأعرابي يقال فلان يذري بليّ وذي بليّان إذا كان ضائعا بعيدا عن أهله وتبلى وبـلـيّ اسم قبيلتين وبـلـيّ حي من اليمن والنسبة إليهم بـلـويّ الجوهرى بـلـيّ على فعيل قبيلة من قضاة والنسبة إليهم بـلـويّ والأبلاء موضع قال ابن سيده وليس في الكلام اسم على أفعال إلاّ الأبواء والأَنْبَار والأبلاء وبـلـيّ جواب استفهام فيه حرف نفي كقولك أَلَمْ تفعل كذا ؟ فيقول بلى وبلى جواب استفهام معقود بالجد وقيل يكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد كقوله تعالى أَلَسْتُ بربكم قالوا بلى التهذيب وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنّها رجوع عن الجحد إلى التحقيق فهو بمنزله بل وبلى سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك قال وإذا قال الرجل للرجل ألا تقوم ؟ فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الألف على بل ليحسن السكوت عليها لأنه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ثم قال بلى من كسب سيئة والمعنى بل من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أي إنما وقعت في جحد أو إيجاب قال وبلى يكون إيجابا للمنفى لا غير الفراء قال بل تأتي لمعنيين تكون إضرابا عن الأول وإيجابا للثاني كقولك عندي له دينار لا بل ديناران والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها وهذا يسمى الاستدراك لأنه أرادَه فنسيه ثم استدركه قال الفراء

والعرب تقول بَلَّ وَا لا آتِيكَ وَبَنَ وَا يجعلون اللام فيها نوناً قال وهي لغة بني سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بَنَ بمعنى لا بَلَّ ابن سيده وقوله D بَلَّيَ قد جاءتك آياتي جاء بلى التي هي معقودة بالجحد وإن لم يكن في الكلام لفظ جحد لأن قوله تعالى لو أن آياتي هَدَانِي فِي قُوَّةِ الْجَحْدِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا هُدَيْتُ فَقِيلَ بلى قد جاءتك آياتي قال ابن سيده وهذا محمول على الواو لأن الواو أَطهر هنا من الياء فحملت ما لم تظهر فيه على ما ظهرت فيه قال وقد قيل إن الإمالة جائزة في بلى فإذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين إنما جازت الإمالة في بلى لأنها شابهت بتمام الكلام واستقلاله بها وغنائها عما بعدها الأسماء المستقبلية بأنفسها فمن حيث جازت إمالة الأسماء جازت أيضاً إمالة بلى ألا ترى أنك تقول في جواب من قال أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا وكَذَا بلى فلا تحتاج لكونها جواباً مستقلاً إلى شيء بعدها فلما قامت بنفسها وقويت لحقت في القوة بالأسماء في جواز إمالتها كما أُمِيلُ أَنْزَى وَمَتَى الْجَوْهَرِي بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لأنها ترك للنفي وهي حرف لأنها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين وقال بلّ مخفّفٌ حرفٌ يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه وهو الإضراب عن الأول للثاني كقولك ما جاءني زيد بل عمرو وما رأيت زيدا بل عمراً وجاءني أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً وربما وضعه موضع رب كقول الراجز بَلَّ مَهْمَهٍ قَطَعَتْ بِعَدَمِ مَهْمَهٍ يعني رب مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً وقال آخر بَلَّ جَوْزٌ تَيْهَاءَ كَطَهْرٍ الْحَجَافَتُ وقوله D ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الأخفش عن بعضهم إن بل ههنا بمعنى إن فلذلك صار القسم عليها قال وربما استعملته العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول بل ما هاجَ أَحْزَاناً وشَجَّوْا قَدَّ شَجَاً ويقول بل وبَلَدَةٌ ما الْإِنْسُ مِنْ أَهْلِهَا